

## جحا أولى بلحم ثوره



### رغيد جطل

يقال: إن جحا اشترى غطاء لسريره، وذات ليلة دخل إلى بيته أحد اللصوص وسرق الغطاء، حزن جحا وراح يبحث عن الغطاء دون فائدة، فاهتدى إلى طريقة ذكية يجد من خلالها الغطاء، وكان عند جحا ثور هرم، فخرج إلى السوق ونادى بالناس بأنهم مدعوون عنده لتناول لحم الثور المطبوخ، وجاء أهل المنطقة جميعهم وطلب منهم أن يصطفوا عند الباب. مرّ جحا عليهم جميعاً واحداً واحداً، وهو يتحسس ملابسهم وأغطيّتهم، ومعه صحن مملوء باللحم، وكان يعتذر للشيخ بأن لحم الثور يضره، وللمرضى بأن هذا اللحم يزيد مرضاً، وأخذ يخلط الأعذار لكل المدعويين، وطلب من الشباب الاصطفاف، وتفقدتهم، لأنه يعتقد أنه أحدهم سرق غطاءه، حتى إذا وصل إلى أحدهم عرف غطاء سريره الذي تدثر به هذا (الشخص) اللص.

فصاح جحا بالناس وبأنه وجد غطاء سريره وها هو اللص، فهرب الرجل تاركاً الغطاء حتى لا يُقبض عليه ويُعاقب، وطلب جحا من الناس الانصراف من بيته، وكان يحمل الصحن بين يديه، ولم يُعْطهم منه ولا قطعة واحدة، اشتاط

الناس غضباً من تصرف جحا وصاحوا ألسنت من دعانا لتناول لحم الثور المطبوخ في دارك؟ فقال جحا: نعم ولكن  
«جحا أولى بلحم ثوره». وصارت مثلاً بين الناس على أن الرجل أحق بما يملك لنفسه

[raghid654@gmail.com](mailto:raghid654@gmail.com)

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.